مقتطفات من كتاب
الطريق إلى الكعبة
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

والتوحيد اعمال وليس تمتمة وحمحمة .

والشكر اعمال وليس «الحمد لله» على اللسان ..

يقول الله لآل داود ..

«اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور»

لان المقصود بالشكر الاعمال الدالة على الشكــــر وليس التمتمة .. اعملوا آل داود شكرا .. اعملوا ..

والقرآن سياق متصل مستمر .. لكلمة اعملوا .. يبدأ بكلمة «اقرأ» للعلم ..

يصف لنا معروف الكرخي رجلا بلغ هذه الحـــال فيقول :

رأيت رجلا بالبادية يمشي بلا زاد .. فقلت له .. الى اين تريد .. قال لا ادري.. قلت هل رأيت رجلا يريد مكانا لا يدريه .. قال انا هو .. قلت فأين تنوي .. قال مكة .. قلت تنوي مكة ولا تدري اين تذهب .. قال نعم وذاك لانـــي كم مرة اردت ان اذهب الى مكة فيردني الـــى طرسوس وكم مرة اردت طرسوس فيردنـــي الى مكة .. قلت من اين المعاش .. قال من حيث يريد .. يجوعنـــي مرة والطعام حاضر ويشبعني مرة والطعام غائب .

وحال صاحبنا هو حال من انعقدت صلته بالله ..

واليوم ترتفع حرارة الجو بضع درجات فندير جهاز التكييف ونغلق ابواب غرفنا لا نبرحها لان الخروج الى الشارع مجازفة غير مأمونة .

ما ابعد اليوم من الامس حقا .

وما افدح ما خسرنا حينما خسرنا الايمان .

وكنت اذوب حبا وقد قفزت بي اللحظة فوق حاجز العقل وجاوزت بي الحدود والتفاصيل لتضعني على ذروة ارى منها رؤية كلية . وادرك منها ادراكا كليا .

هو الحب .

والدين في جوهره حب .

والطواف للمشاق .

هؤلاء لا يجدون فيه كلفة ولا تكليفا .

وانما يجدون حوارا مؤنسا .. ومكالمة من تلـــك المكالمات السرية التي تضيء مجاهيل القلب .

وما اكثر ما شعرت به في الكعبة مما لا اجد لــه كلمات .

نهاية الرحلة التي يحج فيها العقل الى الحقيقة .

وهو اذ يبلغها .. لا يبقى له الا ان يطوف عريان العقل خاشع القلب .. مسلم الحواس .. وقد اسلم الفعـــل للفاعـل .. واسلمت الارادة للمريـد .. واسلمت القوة للقوي .. واسلم الحول لمن لا حول ولا قوة الا به .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

حدوتة كتاب